اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 17-11-2009 | رقم العـدد: 15788 | رقم الصفحة: 23 | مسلسـل: 128 | رقم القصاصة: 1

## كشف ملامح تنفيذ مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم.. وزير التربية:

# تجاوز البيروقراطية والمركزية بمنح مديري التعليم صلاحيات أوسع

تعطيبة: خالد الشلاحي ـ المدينة المنورة

اختار صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد وزير التربية والتعليم، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ليعلن عن جملة من القرارات التي اتخذتها الوزارة في الفترة الماضية، للرقي والنهوض بالتعليم في المملكة.

ففي اللقاء المفتوح الذي نظمته الجامعة الإسلامية البارحة الأولى ومحل عنوان «التربية والتعليم العام في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز نظرة مستقبلية» وبحضور أمير منطقة المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد، كشف وزير التربية عن نية الوزارة إلغاء المركزية ومنح الصلاحيات لإدارات التربية والتعليم في مناطق المملكة لتخفيف الأعباء عن كاهل الوزارة، وطمس البيروقراطية، وخلق أجواء تنافسية بين إدارات التربية في الجامعة.

وأعلن الأمير فيصل إنشاء هيئة تعنى بتقييم وتأهيل المعلمين والمعلمات بمختلفتهم وتحفيزهم على غرار هيئة التخصصات السعودية وهيئة المحاسبين القانونيين. موضحاً أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفق على إيجاد نموذج غير شركة لتطوير التعليم.

وأكد وزير التربية في اللقاء المفتوح على حاجة قطاع التعليم للمزيد من التطوير والتأهيل لكافة عناصر العملية التعليمية من طالبات وطلاب ومعلمات ومعلمين. موضحاً أن الوزارة بحاجة متجددة لمشاريع تخدم تطوير منتوجاتها التعليمية انطلاقاً من أهمية تطوير التعليم في المملكة من خلال رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي تهدف من خلالها إلى الارتقاء بالأداء وتطوير مخرجات التعليم بشكل عام والوصول إلى مجتمع المعرفة السعودي بحلول العام ٢٠٢٠م. وفيما يلي تفاصيل الندوة:

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 17-11-2009 رقم العـدد: 15788 رقم الصفحة: 22 مسلسـل: 128 رقم القصاصة: 2

# التزامنا بديننا وأخلاقنا مدخلنا إلى الأمن الفكري

الأمير فيصل بن عبد الله والأمير عبد العزيز بن ماجد، ويبدو د. محمد العقلا متوسطا ولديه عقيل وعبد الله.

أكد وزير التربية والتعليم «تمسك الوزارة بتعزيز ثقافة الحوار بين الطلاب». معبراً عن أمله في أن يلتحق الطلاب والطالبات بالجامعات مباشرة دون الحاجة إلى خوض اختبارات القياس والتقييم مؤملا أن يشهد حقل التعليم تطوراً في المرحلة المقبلة. مشيرا إلى أن الوزارة تعكف حاليا على إعداد دراسة تتعلق بتقديم حوافز للمعلمين للرقي بأدائهم وإيجاد روح التنافس بينهم بما يخدم العملية التعليمية.

وتناول وزير التربية مشكلة المدارس المستأجرة، معتبرا أن ارتفاع أسعار الأراضي نتيجة ما وصفه «طمعا» من المخططات، شكل عائقاً نحو توفير أراض

اسم المصدر: عكاظ

التاريخ: 17-11-2009 رقم العدد: 15788 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 128 رقم القصاصة: 3

سكنية في مواقع ملائمة لبناء مدارس حكومية عليها في المخططات الحديثة، محددا أربع سنوات من الآن لإنهاء علاقة وزارته بأخر مدرسة مستأجرة. وقال: «إن التعليم في بلادنا محور رئيسي في كافة أنشطة وخطط التنمية حيث يحوز على أعلى حصة إنفاق من الميزانية العامة للدولة، ونتيجة لذلك نما سريعا خلال العقود الماضية فعمت المدارس كل قرية وهجرة وبادية فضلا عن المدن الكبرى حتى فاق عدد المدارس اليوم ٣٠ ألف مدرسة للبنين والبنات ينتمي إليها قرابة خمسة ملايين طالب وطالبة وما يقارب نصف مليون معلم ومعلمة، وكان لمخرجات التعليم فيما مضى أكبر الأثر فيما نراه اليوم عن مشاريع تنموية في كافة المجالات».

### نظام الساعات

وكشف الأمير فيصل أن الوزارة بدأت مؤخراً في تطبيق خطة دراسية جديدة للتعليم الثانوي على شريحة المدارس على سبيل التجربة وحققت نتائج مشجعة ويجري الاستعداد لتعميم المشروع على جميع المدارس الثانوية البالغ عددها قرابة ٤ آلاف مدرسة وفق مراحل زمنية محددة وتتبنى هذه الخطة في هيكلها الجديد جوانب عديدة من أهمها نظام الساعات الدراسية المقننة التي يختارها الطالب بنفسه في كل فصل دراسي بمساعدة المرشد الطلابي ويعتمد المنهج هنا على مقررات جديدة ذات بعد تكاملي تهتم بالجوانب التطبيقية والوظيفية بما يعزز نظرة الطالب والطالبة للكون والإنسان والحياة وتعزيز قيم المواطنة والقيم الاجتماعية وتقليص الهدر في الوقت والتكاليف وذلك بتخفيف استراتيجيات تعليم وتعلم متنوعة تتيح للطلاب فرصة البحث والتعلم الذاتي والابتكار والتفاعل مع الآخرين والحوار والمناقشة وقبول الرأي والرأي الآخر.

### استراتيجية التطوير

أكد وزير التربية والتعليم أن استراتيجية التطوير التعليمية المقبلة تسير نحو تحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للوصول إلى مجتمع المعرفة السعودي بحلول العام ١٤٤٤هـ حيث انطلقت استراتيجية المجتمع المعرفي على مستوى الدولة عام ١٤٢٨هـ متضمنة عدة مبادرات تبدأ بتأسيس كيان للمجتمع الذي نريده ومنها نظام لاستقطاب الكفاءات العالمية والإسلامية بشكل خاص، كما حصل في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) التي تعد منارة علم رسالتها للعالمين يعم نورها أرجاء الأرض.

وهنا علق بالقول: «إننا نؤمن من خلال استراتيجية التطوير التي بدأنا تنفيذها فعلياً بأن أصل العلاقة بين عالم اليوم قائمة على مبدأ واحد هو التكافؤ، وهذا المبدأ يتجاوز منح الشهادات إلى إتقان المهارات والاستثمار في العقل البشري بوصف الإنسان هدف التنمية ووسيلتها في الوقت نفسه وأن من الضرورة الربط بين متطلبات التربية والتعليم ومتطلبات التنمية الاقتصادية لتدخل المدرسة الحدود الجديدة للعلم وتسهم في تهيئة الجيل الصاعد للاستفادة من مجالات العمل المهنية القائمة على الصناعات المعرفية التي تعتمد على كفاءات العنصر البشري وإحسان توجيه الفكر والتمكن من تطويره بصفته المورد الأكثر ديمومة، وربحية بدلا من الاعتماد على المصادر الطبيعية وحدها مما يساعد مستقبلا على زيادة فرص نجاح الخطط والمشاريع التطويرية للدولة في مقدمها المدن الاقتصادية كمدينة المعرفة الاقتصادية في طيبة الطيبة التي تمثل اتجاهاً اقتصادياً حديثاً يدعم الصناعات المعرفية مثل صناعة الاتصالات وتقنيات المعلومات وهندسة الإلكترونيات والبرمجيات».

**واستطرد: «وتبعا لذلك فإن مسؤولياتنا وأدوارنا ستتطور تجاه تلاميذنا وسائر أنشطتنا التعليمية تبعا لسقف المعرفة الجديد ويمارس ويبدع ويضيف ومن ثم يكمل مسيرته التعليمية والعملية بكفاءة ليتمكن من اختيار المجال الذي يناسب مواهبه وميوله مستقبلا، وهذه مهمة ليست يسيرة ولكنها في الوقت نفسه ليست مستحيلة، لأنه لا يوجد سقف للإبداع البشري إذا وجدت البيئة الملائمة والإرادة والعزيمة والحافز والاستفادة من الكفاءات والخبرات المحلية والدولية ضمن نظام تعليمي متكامل الأركان يشجع الابتكار والمبادرة والتخصيص الكفء والفعال للموارد».**

ومضى الوزير قائلا: «المملكة جزء من هذا العالم تواجه العديد من التحديات والمتغيرات الحديثة التي تؤكد الأهمية المتزايدة للتعليم العام وأشدها وضوحاً التغير العالمي في التنافسية والإنتاجية من خلال زيادة دور المكون المعرفي مهن جديدة لم تكن مألوفة من قبل واستمرار الاعتماد الكبير على الصادرات النفطية الذي لن يستمر إلى ما لا نهاية علاوة على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية وما يقابل ذلك من آمال وتحديات وغير ذلك من التأثيرات التي نلمسها جميعا على الناشئة والحياة الاجتماعية عموما بسبب الثورة التقنية الهائلة».

وخلص إلى القول «أمامنا اليوم مهمة كبرى للمضي قدما في مسيرة التطوير والتحديث والعمل على معالجة الضعف النسبي لمخرجات التعليم من حيث المهارات والمعارف بما يناسب ظروف العصر الحديث ومتطلبات الزيادة في فن التفوق والنبوغ. وهي الدعوة السائدة في العالم كله اليوم الذي أصبح يراهن على الاستثمار في التعليم بعد أن تحول إلى مسألة حسابية نتيجتها تحدد وجهة كل بلد ومكانته في عالم المعرفة الجديد».

واعتبر الأمير فيصل بن عبدالله أن التجارب الدولية تؤكد «أن الإنتاج المرتكز على العالم من

**نتطلع إلى دخول أبنائنا وبناتنا الجامعات دون الحاجة إلى تقييم**

**الطمع يحد من شراء أراض في المخططات التعليمية**

**ثوابتنا وقيمنا الدينية والأخلاقية كفيلة بتحصين أبنائنا وبناتنا فكريا**

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 17-11-2009 رقم العـدد: 15788 رقم الصفحة: 22 مسلسـل: 128 رقم القصاصة: 4

مخترعات تقنية ومكتشفات في كافة مناحي الحياة تضاعف بصورة هائلة منذ نهاية القرن الماضي إلى درجة أنه أصبح الناتج القومي الرئيسي لمعظم البلدان المتقدمة، وهذا سر نبوغها بالرغم من أنها لا تمتلك أية موارد طبيعية، ما يعني أن البلدان التي لم تتنبه إلى ركائز الاقتصاد العالمي الجديد القائم على معرفة تضع نفسها في مأزق خطر يهدد مقوماتها ومكتسباتها».

## هذه آمالنا

وخاطب وزير التربية والتعليم في استعراضه لخطة التطوير حضور الندوة قائلا: «هذه آمالنا بإيجاز أنقلها بالنيابة عن زملائي وزميلاتي في وزارة التربية والتعليم تجاه مستقبل التعليم في بلادنا والتي نعمل عليها الآن».

وأكد القول: «تعلمون أن إنجازها بالكفاءة اللازمة سيستغرق الوقت والجهد وهما طبيعة العمل التربوي الذي لا نلمس مخرجاته، إلا بعد سنوات من العمل المتواصل، ولكننا حريصون على الدخول سريعا في عالم المعرفة الجديد وأن يرتقي التعليم إلى مكانه الطبيعي في مركز الحياة الاجتماعية، وشركاؤنا هم المجتمع بكل أفراده ومؤسساته وفي مقدمة الشركاء مؤسسات التعليم العالي التي تلتقي مع التعليم العام في علاقة تبادلية وثيقة لا تنفصل علاوة على دور الأسرة والإعلام والمسجد والمؤسسة الحكومية والخاصة، وهي جميعا مؤسسات وطنية تكمل الدور التربوي لأن ما قد يعيق صياغة المستقبل المأمول ليس غياب الأفكار ولا توفر المال، بل غياب الالتزام الوطني في أن يقوم كل منا بدوره ومسؤولياته».

وخلص إلى القول: «إنني على ثقة بأن وطننا يمتلك القدرات المخلصة والموارد الكافية لتشكيل مستقبل تعليمنا، إنه مستقبل ينعم فيه الوطن ويتقاسم المواطنون ثمار الازدهار والتقدم محققين التنمية المستدة والقيمة المضافة».

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 17-11-2009 | رقم العـدد: 15788 | رقم الصفحة: 23 | مسلسـل: 128 | رقم القصاصة: 5

# تصميم ٤ برامج رئيسية في مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم

أوجز وزير التربية والتعليم ملامح التطوير المقبل التي تستند على ما حققه التعليم خلال مسيرته الطويلة وتستهدف إحداث نقلة نوعية تنطلق من أسس تجسدها المادة الثالثة عشرة من نظام الحكم «بهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وإكسابهم المعارف والمهارات وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم محبين لوطنهم معتزين بتاريخه».

واعتبر الأمير فيصل بن عبدالله أن التطوير «ترجمة موجزة لما تضمنه مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام الذي أقره مجلس الوزراء في محرم عام ١٤٢٨هـ ضمن أربعة برامج رئيسية هي تطوير المناهج، وإعادة تأهيل المعلمين والمعلمات، وتحسين البيئة التعليمية، والعناية بالنشاط اللاصفي، من خلال عدة بنود:

أولا: اعتبار التعليم العام ثروة الوطن الأولى وأنه الأداة الرئيسية لتطوير جميع مناحي الحياة لدعم اللحاق بالدول المتقدمة والمساهمة في النحول إلى مجتمع المعرفة.

ثانياً: إعادة هيكلة قطاع التعليم العام من خلال منظومة تكاملية تتضح فيها الأدوار التشريعية، التخطيطية، الرقابية، التنظيمية، والتنفيذية التي تسهم في تشكيل هوية التعليم وأهميته التنموية.

ثالثاً: تطبيق الإدارة اللامركزية التي تمنح مزيدا من الصلاحيات للميدان على أن تكون مصحوبة بنظام فعال لقياس مستوى الأداء ودعم التميز والتخفيف من أعباء العمل الإداري البيروقراطي الذي يؤثر حتما على جودة الأداء والمخرج.

رابعا: العناية بكفاءة المعلم والمعلمة، وذلك بتخصيص نسبة كبيرة من الجهود التطويرية لصالحه من حيث اختياره وتدريبه وتحفيزه ومحاسبته وزيادة ولائه وانتمائه للمهنة، وبدأت الوزارة فعليا هذا العام في تطبيق اختبارات المعايير المهنية للمتربويين بالتعاون مع المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي وتشمل المعلمين ومديري المدارس ومرشدي الطلاب والمشرفين التربويين في إطار الجهود الهادف إلى تمهين وظيفة التدريس وإيجاد المعايير المناسبة للدخول فيها والاستمرار وتنتهج الجهود للإعلان عن تنظيم شامل يمنوجبه منح رخص للمعلمين وبكون ختبار معياراً أساسيا في منح الرخصة ن ثم إيجاد الحوافز اللازمة للمتميزين ء على مؤشرات الأداء وإعادة تأهيل ذوي ستويات الدنيا.

مساً: الطالب المتعلم، وذلك بالعمل على وير أساليب التحصيل العلمي ليتحول طالب من متلق للمعلومة إلى مشارك ابع لها قادر على الحوار والتفكير قد، والبحث والتجريب وذلك من خلال هج متطورة تحاكي الواقع وتراعي ظروف صر المعرفي الجديد ومتطلبات التنمية مي مهارات ومواهب وشخصيات لاب والطالبات واحتياجات كل فئة

وتعنى بتعزيز ممارسة القيم الإسلامية ورفع المستوى الصحي لهم.

سادساً: المشروع الشامل للمناهج وقد تم هذا العام تطبيق الحلقة الأولى من المشروع على الصفوف الدراسية الأول الابتدائي والرابع الابتدائي والأول المتوسط في جميع المدارس، ويهدف المشروع إلى تطوير مناهج المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مواد التربية الإسلامية واللغة العربية والمواد الاجتماعية واستحداث مواد ذات صبغة نهارية.

سابعا: صناعة القائد التربوي في أي إنجاز، والمعني به هنا مدير المدرسة بوصفه الشريك الفعلي بهدف تطوير أساليب اختياره وتأهيله ومنحه المزيد من الثقة والدعم لإدارة مدرسته بكفاءة واقتدار.

ثامناً: إعادة بلورة أهداف مراحل التعليم الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية وتفعيل مرحلة رياض الأطفال باعتبارها مرحلة تعليمية مستقلة.

تاسعا: الشراكة المحلية والعالمية والشراكة مع القطاع الخاص الذي يمنح قدراً أكبر من الاهتمام للكفاءة والتأهيل وزيادة مساحة التعليم الأهلي خاصة في مرحلة رياض الأطفال.

عاشراً: المحافظة على مكتسبات التعليم التي تحققت حتى الآن والمضي قدما في تنفيذ المشاريع الناجحة للوزارة، وفي مقدمها مشروع تطوير الرياضيات والعلوم، إذ تم هذا العام تطبيقه على الصفوف الأول الابتدائي والرابع الابتدائي والأول المتوسط في جميع مدارس المملكة تمهيدا لتطبيقه على جميع المراحل الدراسية خلال العامين المقبلين.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 17-11-2009 | رقم العـدد: 15788 | رقم الصفحة: 23 | مسلسـل: 128 | رقم القصاصة: 6

# شفافية وحضور في إجابات وزير التربية على المداخلات

حوار جانبي بين الأميرين فيصل وعبد العزيز ومعلم على هامش اللقاء. (تصوير: عبد المجيد الدويني - «عكاظ»)

### المناهج والتطرف

- د. عبد الله العتيبي عميد معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية: تتهم بعض الأصوات المناهج السعودية بأنها تغذي فكر التطرف والإرهاب ما جهود الوزارة لدحض هذه الافتراءات ونشر الوسطية بين الطلاب والمعلمين؟

■ **وزير التربية: الاتهام سهل وهناك جهود تبذلها الوزارة في هذا الجانب وهناك تفاهم وعمل جاد من أجل تعزيز الحوار والوقت كفيل بكشف كل تلك الجهود وتطبيقها على أرض الواقع.**

### تعزيز الأمن الفكري

- د. عبد العزيز الصاعدي الحائز على جائزة كرسي الأمير نايف للأمن الفكري:

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 17-11-2009 رقم العـدد: 15788 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 128 رقم القصاصة: 7

هل لدى الوزارة آلية لتعزيز الأمن الفكري بين الطلاب وإيجاد مناخات توفر فيها أجواء الأمن الفكري في مدارسنا؟

■ وزير التربية: نحن أمة واحدة إن التزمنا بديننا وأخلاقنا فهذا مدخلنا نحو الأمن الفكري الذي يجب أن نساهم جميعاً في غرسه ولدينا جهود لتعزيز هذا الجانب سترى النور قريباً، ويجب أن نبدأ هذه الخطوات من الصفوف الدنيا ورياض الأطفال، وهناك أشياء كثيرة يروج لها العالم لكن إن تمسك الجميع بدينه وخلقه أعتقد أننا سنظل في أمن وأمان، والمملكة لها مكانتها وبحول الله ليس هناك تأثير على رسالة التعليم في بلادنا وليس لدينا شك في المعلمين والمعلمات الذين نطمح أن يكونوا على أعلى المستويات.

## اختبار القياس

- عبد الله السميري أحمد منسوبي العلاقات العامة والإعلام في الجامعة الإسلامية: يعاني الطالب على مدى ١٢ عاماً تنتهي بحصوله على شهادة الثانوية العامة التي لا تمثل شيئاً بعد اختبار القياس حيث تتقلص إلى حد كبير نسبة الثانوية نظير حصوله على نسبة متدنية في اختبار القياس؟

■ وزير التربية: مستوى التعليم والامتحانات العالمية أثبتت أن هناك تدنيا كبيرا في مستوى التعليم وأيضاً على مستوى الجامعات، وبالتالي لا بد من اختبار القياس ونتمنى أن يتطور مستوى التعليم لدينا مستقبلاً، ويلتحق أبناؤنا بالجامعات وأن لا نحتاج لاختبارات القياس أو السنة التحضيرية في الجامعات.

## اختبارات القياس «عالمية» لمواجهة تدني مستوى التعليم

## هيئة تعنى بتقييم المعلم أسوة بالتخصصات الصحية والمحاسبين

## ٧٥٪ من مدارسنا حكومية وسنقضي على «المستأجرة» في ٤ سنوات

## حوافز مديري المدارس

- هل هناك حوافز تشجيعية لمديري المدارس الذين يتكبدون عناء إدارة مدرسة بها مئات الطلاب؟

■ وزير التربية: حقيقة هناك دراسة جادة فيما يتعلق بمنح حوافز للمديرين والوكلاء والمعلمين والمعلمات على مستوى الأداء للمرقي بأدائهم وإيجاد روح التنافس بينهم على مستوى المدارس والأفراد، والوزارة تدعم منح صلاحيات واسعة لإدارات التعليم في المناطق من أجل خلق أجواء تنافسية بينهم بعيداً عن المركزية في اتخاذ القرار والبيروقراطية التي تعرقل انسيابية العمل في مرافق ومؤسسات التعليم.

## تطوير المناهج

- هل ترون أن مناهجنا تواكب العصر من حيث المحتوى؟

■ وزير التربية: التعليم عملية تراكمية ومتطورة باستمرار وهناك مقررات عديدة قيد التطوير، كما أن هناك أشياء مضى عليها سنوات ومن الصعب أن نحول أبناءنا إلى حقل تجارب لكن هناك دراسات يجري العمل بها بشأن تطوير بعض المناهج، وقد لاحظت أشياء كثيرة في بعض المناهج ستحظى بالتغيير والتطوير قريباً.

## مناهج الاتصال

- تدريس مادة (مناهج الاتصال) في المرحلة الأولية لافتقاد الطلاب القدرة على التخاطب والتحدث أمام الملأ وعبر التلفاز والإذاعة؟

■ وزير التربية: أوافق الرأي على أهمية امتلاك وسائل التخاطب والاتصال لدى الطلاب وأنا أؤمل في المناهج الجديدة أن تساهم في تطوير طريقة وأسلوب تكوين الطالب وتحضيره للتخاطب والاتصال الأمثل.

## الرياضيات والعلوم

- د. محمد البرقي كاتب في «عكاظ» وأستاذ جامعي منذ ٣٠ عاماً: عدم إجادة طلاب جامعيين للقراءة والكتابة بشكل جيد وماذا قدمت الوزارة لتطوير المعلم قبل المنهج؟

■ وزير التربية: لا يمكننا تطوير العملية التعليمية إلا بتطوير وتأهيل المعلم والمعلمة وأعترف بما يخص المعلم وأنا لست مرتاحاً ولكني في الوقت نفسه متفائل بتطوير مناهجنا، ومن ذلك مشروع تطوير مادتي الرياضيات والعلوم حيث بدأ المشروع على شكل فكرة عام ١٤٢٠هـ ثم طرح المشروع وتقدمت عدة شركات لتنفيذ المشروع وتم إقراره بعد عشر سنوات فالمهم أن نبدأ ونواجه المشاكل لكي نتمكن من حلها.

## ذوو الاحتياجات

- هل لدى الوزارة نية لتطوير عملية دمج طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بشكل متكامل؟

■ وزير التربية: حقيقة أنا لست مقتنعاً بما وصلت له بشأن هذه الفئة حتى الآن ولم نتوصل للمستوى المأمول، ولكن حسب علمي أن للمملكة تجربة رائدة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وكما أن هناك نظريات لا تدعم ذلك وتقول إنه يفترض أن تكون لهم معاملة خاصة بهم وقد ناقشنا في آخر اجتماع في الوزارة مسألة العناية بهذه الفئة وتطوير جوانبها التعليمية.

## دوام المعلمات والمعلمين

- هل لدى الوزارة آلية لتطبيق الدوام الجزئي للمعلمين والمعلمات؟

■ حقيقة ليس لدي علم حالياً وهناك مقترحات وأفكار في الوزارة بشأن توزيع الحصص وهي لازالت قيد الدراسة.

## معلمات محو الأمية

- هل حققت مناهج محو الأمية في المملكة أهدافها وحتى يتم تثبيت معلمات محو الأمية ؟

■ وزير التربية: هناك مجموعة سيذهبون قريباً إلى البرازيل لحضور مؤتمر دولي هناك وتقديم تجربة المملكة في تعليم الكبار والكبيرات، وقد أكون حاضراً معهم هناك، لكن حقيقة لدينا تجربة ناجحة وعمل كبير على مدى

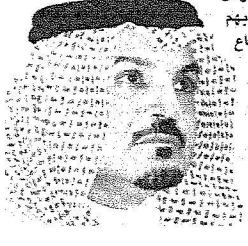

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 17-11-2009 رقم العـدد: 15788 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 128 رقم القصاصة: 8

سنوات طويلة في هذا الشأن نفتخر به كثيراً، كما أن هناك مساعي من أجل تثبيت معلمات محو الأمية.

## التقاعد المبكر

- ماذا بشأن التقاعد المبكر للمعلمين والمعلمات. ولماذا لا تتاح الفرصة للمعلم والمعلمة بالتقاعد في سن الخمسين فالنظرة التي ترفض ذلك هي نظرة اقتصادية بحتة تخاف أن تثقل كاهل الوزارة مادياً؟

■ **وزير التربية: كل ما يتعلق بتطوير المعلم والاهتمام به وتمكينه وتقاعده وتأهيله هي محل اهتمام الجميع بما في ذلك وزارة المالية وليس هناك تردد في ذلك.**

## تقييم المعلم وتأهيله

- دكتور محمد الصالح من مجلس التعليم العالي: هل لدى الوزارة نية لإنشاء هيئة مماثلة تعنى بتقييم أداء المعلم والمعلمة باعتبارهم العنصر الأهم في العملية التعليمية والتربوية أسوة بالهيئة السعودية للتخصصات الصحية وهيئة المحاسبين القانونيين التي تخضع خريجي تخصصاتها لاختبار لتقييم مستواهم؟

■ **وزير التربية: هناك تفكير جاد في إيجاد هيئة بذلك وهناك دراسة يجري إعدادها وسترفع للمقام السامي بشأن تطوير المعلمين وإيجاد هيئة تعنى بهم.**

## 1.5 مليار مسلم

- د. يوسف المليمني عضو مجلس الشورى: أطلعت عن قرب على تجارب عدة دول في تطوير قطاع التعليم لديها من بينها مشروع في جمهورية الصين يتعلق بتأهيل مليار صيني وكذلك مشاريع مماثلة في ماليزيا وسنغافورة وقف عليها وتسلم ملفاتها رؤساء الوزراء في تلك الدول مؤكداً على ضرورة الاهتمام بالمعلم وتأهيله أولاً قبل كل شيء؟

■ **وزير التربية: أنا مؤمن بنجاح تجربة تطوير التعليم في بلادنا في ظل الدعم الذي يحظى به قطاع التعليم من خادم الحرمين الشريفين فنحن نعلم أن 1,5 مليار مسلم ينظرون لهذا البلد على أنه بلد متقدم بأفراده ومؤسساته.**